

أبيض أسود

الإعلام الحكومي .. سياسات مفترضة

ما زالت هوية العراق الحضارية مخفية في برامج عمل الحكومات المتعاقبة التي قدمت الهوية الفرعية على الأصل العام للهوية الوطنية لهذه الحضارة ، ويبرز ذلك جلياً في مفاسد المحاصصة التي حولت الاعلام الحكومي ، سواء في ما عرف بمكتب التنسيق الاعلامي في الامانة العامة لمجلس الوزراء او المكاتب الاعلامية للوزارات الى نموذج متهم بهذه المفاسد ، مرة في الدفاع غير المتكمن من ادواته الاعلامية ضد أي منشور يكشف صفقات الفساد في الحكومة العميقة واللجان الحزبية داخل هذه الوزارة او تلك، فيفتكي المكتب الاعلامي اما بتجاهل المنشور او الرد بتكذيبه واتهام من يقف خلفه بانهم يستهدفون التسيط الشخصي للوزير ؛مما جعل ظاهرة (الجيش الالكتروني) تنتشر بتحويل من أمال العام !! كما ظهر على سطح هذه المفاسد من تطفل على مهنة الصحافة والاعلام في هذه المكاتب الاعلامية للحكومة بشكل عام مما سهل ظهور عدد كبير من المنظمات والمكاتب الوهمية التي تقدم شخصياتها المعنوية تحت عناوين برافة كمتلبن للجامعة العربية و الامم المتحدة او منظمات دولية مرموقة ، فيما واقع الحال يتمثل في ذات نموذج شركة (اونا اويل ) وهي شركة عائلية ، تروج لبعود النفط من خلال مكتب العلاقات العامة ، فتحوالت مكاتب الاعلام الحكومي الى ذات النموذج في توزيع الاعلانات وعقد صفقات التدريب مع هذا السفير الدولي او ذلك المدرب الاعلى ، ناهيك عن ظهور موظفي هذه المكاتب وجلبهم قادمين من مكاتب اجرائهم ولا علاقة لهم بمهنة الصحافة والاعلام كمتطرين لهذه المهنة بل واخذوا يظهرن في وسائل الاعلام تحت عناوين مختلفة كمتلبن استراتيجيين او اقتصاديين او اجتماعيين، ومنهم من كان يعمل مع المنظمات الإرهابية مثل النقشبندية فتحول بسحر مفاسد المحاصصة الى خير أمني .

السؤال اليوم مع النموذج المرتقب للبرنامج الحكومي الذي يفترض ان يعمل على اصلاح مخلفات مفاسد المحاصصة ، ربما المكان الأول الذي يفترض ان يستهدف بالإصلاح هو الاعلام الحكومي وتنقيته من شوائب هذه المنظمات والمكاتب الوهمية التي تقدم شخصياتها المعنوية تحت عناوين برافة كمتلبن للجامعة العربية و الامم المتحدة او منظمات دولية مرموقة ، فيما واقع الحال يتمثل في ذات نموذج شركة (اونا اويل ) وهي شركة عائلية ، تروج لبعود النفط من خلال مكتب العلاقات العامة ، فتحوالت مكاتب الاعلام الحكومي الى ذات النموذج في توزيع الاعلانات وعقد صفقات التدريب مع هذا السفير الدولي او ذلك المدرب الاعلى ، ناهيك عن ظهور موظفي هذه المكاتب وجلبهم قادمين من مكاتب اجرائهم ولا علاقة لهم بمهنة الصحافة والاعلام كمتطرين لهذه المهنة بل واخذوا يظهرن في وسائل الاعلام تحت عناوين مختلفة كمتلبن استراتيجيين او اقتصاديين او اجتماعيين، ومنهم من كان يعمل مع المنظمات الإرهابية مثل النقشبندية فتحول بسحر مفاسد المحاصصة الى خير أمني .

وهي أيضا دعوة لكل النقابات والاتحادات المهنية ، بإعلاء شأن هذه المهنة وتعليم دورها كهيئة إصلاحية تشترط ان تكون هذه النقابات والاتحادات مهنية قولا وفعلا ناهيك عن الدور الحكومي باعادة النظر الشاملة في التعريف القانوني لتوصيف هذه المهنة كوظيفة في دوائر الدولة وهذا يحتاج ان يعرف الوزير والمدير العام مضمون هذا التوصيف الوظيفي خارج ضغوط هذا الحزب او ذاك او توظيف شخصيات الحزب المسيطر على الوزارة " من نظام الرقبة " في مناصب قيادية لإعلام الوزارة ضمن مكتب الوزير ، كل كل حول الاعلام الحكومي الى جسم متهاك لا برنامج منهجي لعله ، فموقع كل وزير وناخب تضمن نافذة تحت عنوان ( حكومة المواطن) والسؤال بل قدم لي مكتب اعلامي استطلاعا علميا عن ثقة الجمهور من اصحاب المصلحة المتعامل مع هذه الوزارة بما يمكن وصفه إنجازات هذه الوزارة ضمن البرنامج الحكومي؟؟

في اغلب الأحيان تكون الإجابة كلا ، لان المدير العام المسؤول لا يفتقه في هذه المهنة الا اقل القليل فتكون المصطلحات الاعلامية صعبة الفهم علي وعلى غيره من المتخصصين حوله في مكتب اعلامي !!

انما هي نصيحة تطلق قبل وضع برنامج الحكومة المقبلة، فلما ان تكن واما ان يكون هذا البرنامج كما هو حال بقية برامج الحكومات السابقة محطة من محطات مفاسد المحاصصة ولله في خلقه شؤون !!



مازن صاحب بغداد

الجمل في البصرة

ما زال، رغم انتهاء معركة الجمل منذ ألف وأربعمئة سنة. الإمام علي لم يفرج بالنصر، بل جلس بيكي. فلماذا بكى الإمام؟ ليساله الحارث بن حوط الليثي اتظن يا أمير المؤمنين أننا نظن أن ولحة والوزير كانا على ضلال؟ فرد الإمام رداً عظيماً (يا حارث إنك لمبوس عليك، الحق لا يعرف بالرجال، وإنما يعرف الرجال بالحق، فاعرف فلان تعرف أهله). وهل يعرف الحق بلا دليل؟ تقول هذا حق، لأن قاتله حق زاهد عابد. الجاهل يقول هذا، العالم يسأل: أين الدليل؟ الجاهل لا ينتظر دليلاً ولا يبحث عنه، يكفي تقليد الرجال.

العراقيون لا يفعلون شيئاً، لا يقرأون ولا يخططون ولا يعملون. لأنهم في انتظار المعجزة من السماء، والمعجزات تحدث دوماً، لكن ليس مع الحمقى والغفلين. لن نحصل فجأة على ما نكبرهنا ووطائف بلا سلاح، وجيش على الحدود يحمي الوطن. ومناصب لمن يستحقونها لا لمن يدفعون الثمن. لن نحصل على حياة كريمة من رجل واحد. الحياة الأفضل لن تتحقق إلا بشرطها السياقي الاجتماعي، وليس ثمة إلا الجمل في البصرة ما زال. وما علينا إلا الانتظار، فلا خيار ولا حكم ولا عقل للمختار عن اضطرار. احفظوا عني هذه الوصية: عاش الحزب! عاش الثورة! مَدِّ كَتَفْ صَغِيرًا، كَتَبْ جَارِنَا الرَّفِيقَ الْبَدِينِ، فِي سَجَلِ جَرْدِ بِيَوَاتِ الْحَلَّةِ، صَفْحَةَ بَيْتِنَا، مَشْهُوكِ فِي لَوَاهِمِ الْحَرْبِ وَالثَّوْرَةِ، كَتَبْ هَذَا بِلا دَلِيلٍ، رَحِمَهُ اللهُ زَرْعِ فِي قَلْبِي الشُّكَّ وَالْعَيْبِ، مِنْذُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَحْرَقْتَ سَجَلِ الْجَرْدِ، وَصَرَخْتَ: عَاشَ الْحَزْبُ! عَاشَتِ الثَّوْرَةُ! أَصْرَحُ دَوْمًا بِلا مَنَاسِبَةٍ، حَتَّى وَأَنَا نَائِمٌ أَرَانِي: عَاشَ الْحَزْبُ! عَاشَتِ الثَّوْرَةُ! أَتَهْمُونِي بِالسَّخَرِيَّةِ. فَوَجِدْتَنِي سَاحِرًا أَجْرَجُ صَلِيبِي مِنْ مَحْكَمَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَصَوَّلًا إِلَى حِكْمَةِ الْيَوْمِ: إِذَا كَانَ مَعْجُونُ الطَّمَاطَةِ مَصْنُوعًا مِنَ الطَّمَاطَةِ، فَلَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْجُونُ الْإِنْسَانِ مَصْنُوعًا مِنَ الْإِنْسَانِ، وَلا أَنْ يَعْرِفَ الشُّعْبُ أَنْ سَرَجُونِ هُوَ الَّذِي بَنَى بَغْدَادَ.

على التل ما زال العراقيين ينتظرون البطل المنقذ، الرئيس الجديد، الذي كان وكان، ولم يقدم شيئاً حين كان، فماذا سيفعل الآن؟ أين ذهبت قاعدة (الجرب لا يجرب)؟ سنم تكاليف الحياة، ومن يعيش ثمانين حولا لا أباً لكم يسام.

ينتظرون تموز طليقاً من سجن ارشكيجال. ينتظرون زواج تموز من عشتار يتكرر كل عام. ينتظرون أنكيكو يتقدمهم من ظلم كلكامش ومجونه. ينتظرون عودة كلكامش بشعبية الحياة. ينتظرون السفاح يتقدمهم من آل مروان المأمون يتقدمهم من أخيه غير الشقيق الأمين. والمتنصر يقتل اباه المتوكل كسرة عيد الفطر 248هـ. وتوالت الانقلابات والدماء، إلى يد الزعيم قاسم يقدر بسيدة الممك الطفل فيصل. ووردة إلى عبد السلام يقدر بالزعيم، وأخري للبعث الصامد عشرين يوماً فقط وأخري ليريد يحيى فضائح عام قضاه في بغداد. أبو إسراء ذات مرتين. أبو يسر يسلم أبي أسير. تحالف السنين والراء ضد الشعب!

ما بال العراقيين يعرفون أحطاهم ولا يرجعون إلى الصواب؟ لا تشغلهم بالأقوال وتركهم بالأفعال. متناسين قول الحارث بن عباد: ليس قولني يزداد لكن فعمالي. لا تشغلهم برغبة أفضلهم أن يبدو مناضلاً، لا أن يكون مناضلاً. ومباهاة قوارينهم بالمال لا بتشغيل المال. المباهاة بالعلم لا باستعماله. يتقلد الرجال كطبيع الأغنام يتبع جرس الكباش. العراقيون لا يفعلون شيئاً، لا يقرأون ولا يعملون ولا يدرسون ولا يخططون. لا يفعلون شيئاً، لأنهم في انتظار البرابرة. والبرابرة على استعداد دوماً ونحن في الانتظار، على استعداد دوماً لأن نهتف من جديد: عاش الحزب! عاش الثورة!



عبدالكريم يحيى الزبياري دهوك



محسن حسين

بيروت

امس مرت الذكرى 45 لحرب تشرين او ما اعتاد المصريون تسميتها حرب 6 أكتوبر. ارى من الواجب الوطني قبل الصحفي أن نذكر أولئك الإبطال العراقيين الذي ضحوا بانفسهم في قتال مع العدو في جبهتين بعيدا عن الوطن وفي ظروف ضعبة فكانوا شموغا تضيء تاريخ العراق وجيشه الباسل ايام كان العراقيون يتدافعون للتضحية بانفسهم وما يملكون في قتال مع اعداء الأمة.

كنت قريبا من الجبهة المصرية بل كان الحظ حلقي عندما اتاحت لي القيادة المصرية كصخفي (مدير مكتب وكالة الانباء العراقية - واع) في القاهرة ان اعبر قناة السويس في مثل هذا اليوم الى الضفة الشرقية حيث اطاح المصريون بالوسائل بحظ بارليف الشهير في الساعات الاولى من بدء المعركة ودمروا قواعد الاسرائيليين بمشاركة سلاح الجو العراقي جاء لي مصر قبل اشهر استعدادا للمعركة. وهناك اتبع لي ان ادخل الى المخابر الاسرائيلية المحصنة داخل خط بارليف والتقطت للذكرى بعض الاثنياء منها خوزة جندي اسرائيلي وعلمية خبيرة وصحيفة اسرائيلية على الدبابات الاسرائيلية.

كسأبأنا في الجبهة المصرية والتاريخ اذكر ان خسائر السرب العراقي الذي اطلق عليه المصريون اسم (السرب 66)مع العدو الاسرائيلي في تلك المعارك كما يلي(ثلاثة شهداء هم النقيب الطيار وليد عبد اللطيف السامرائي ، الملازم الاول الطيار سامي فاضل ، الملازم الطيار عامر احمد القيسي، اضافة الى ثلاثة طيارين اسرى هم النقيب الطيار عماد احمد عزت ، الملازم الاول الطيار عبد القادر خضر ، الملازم الاول الطيار مريد عبد القادر، وخلال المعارك قذف انفسهم من الطائرات هما الرائد الطيار ناطق محمد علي ، الملازم السرب ضياء صالح ) اما خسائر السرب من الطائرات فقد بلغت ثمانين طائرة من مجموع عشرين طائرة هنتر.

في البداية تحفظ العراق بسبب مشكلة شط العرب مع ايران في الجنوب والحركات الكردية في الشمال غير انه بعد مداوات ابدى استعداده لارسال قواته العسكرية حال نشوب الحرب لكن الشائلي رفض ذلك واسبغ المسؤولين العراقيين مشاركة في حرب محتلمة ضد اسرائيل.



محسن حسين يعطي دباية مع جنود مصريين وسط سيناء.

في ذكرى حرب تشرين 1973 صحفي عراقي يسترجع وقائع من الجبهة المصرية



الطيارون العراقيين الذي استشهدوا على الجبهة المصرية

السفير العراقي سمير النجم من وزير الحربية المصري احمد اسماعيل، وسام نجمة الشرف الحربية الذي منحته الرئيس المصري انور السادات إلى قائد السرب العراقي الذي حارب على الجبهة المصرية. ويذكر الفريق اسكندرية الزراعي ان القوات البرية المصرية كانت ترفع طياتها بالقول "تريد السرب العراقي" او "تريد سرب الهوكر هنتر وهو ما اعتبره الشائلي شهادة لكفاءة السرب العراقي وحسن ادائه خلال حرب أكتوبر.

وبعد فترة تقرر إعادة ما تبقى من السربين إلى العراق واقام السفير العراقي حفل عشاء توبيعا للضباط كان قائد القوة الجوية المصري حسني مبارك قد حضره وقد التحقت به شخصيا اثناء الحفل حيث أشاد بما أنجزه أبطال العراق في المعركة

وللتاريخ ايضا انكر ان الحكومة العراقية اصرت في مثل هذا اليوم 7 تشرين اول (اكتوبر) قرارا بتأميم حصة امريكا في شركة نفط البصرة ، نظرا لوقفها المؤبد لاسرائيل.

السر 66 اطلق تسمية السرب (66) على الجهد الجوي العراقي في مصر.. كان في السرب 20طيارا من كل من (الرائد الطيار الركن يوسف وكان رسول امر السرب، الرائد الطيار ناطق محمد علي ، النقيب الطيار عماد احمد عزت ، النقيب الطيار

6تشرين الاول (اكتوبر) كان في ذلك اليوم الموعود. وحسب ما تسرب لنا في وقت لاحق ان امر السرب تسلم هذا اليوم الساعة 1200 ظهرنا مطروفا مغلفا كتب عليه 1230؟ وكان هذا المطروف عبارة عن تاكيد لما خصص للسرب 66العراقي من اهداف في العمق الاسرائيلي، سارع الفنيون تجهيز 12 طائرة في كل منها اربعة مدافع 30 ملم بواقع 120 اطلاقه لكل مدفع 24+ صاروخ (سورا)، كان توقيت تشكبات الطيران مختلفا الواحد عن الآخر باختلاف موقع الاهداف المخصصة لكل تشكيل وعليه اقلعت التشكبات على شكل رفوف اخترقت قناة السويس في توقيت واحد ضمن الضربة الجوية الشاملة الساعة 1400 اي الساعة الثاية بعد الظهر (يقول اللواء الطيار الركن سالم احمد ناجي احد المشاركين في التشكيل المخصص ضد موقع المدفعية ذاتية الحركة 175ملم، كان خط سيرنا بتوقيت الثواني وليس الدقائق واتجهت طائراتنا الارب نحو منطقة قناة السويس وكنا نتوقع صدور امر العودة قبل خط القنائة لاحتمال ان يكون واحد في تمرينا كسابقاته من التحارين ... ولكن بعد عبورنا القنائة اصبح يقفنا ان الحرب قد ابعدت، كان التشكيل يسير بسرعة عالمية وارتفاع منخفض اقل من 20متر فوق سطح الارض، باتجاه الهدف وبعد مسير حوالي 10دقائق اوغز لنا قائد التشكيل النقيب

الطيار عماد احمد عزت بالسحب الى الاعلى والتهديء للجنوح. انقضت الطائرات تباعا وفق ما مخطط لها على مواضع المدفعية وتمت معالجتها بالصواريخ بدقة متناهية، ثم اوغز لنا مهاجمتها فثابتة بمدافع وتاكندا ان الاصابة كانت بدقة، وتم تدمير الهدف تماما. عاد التشكيل الى المطار وتبعته الطائرات الثماني الاخرى بسلام دون خسائر، وعلى الفور تم تسليح الطائرات للطلعة الثانية وكنا بالانتظار ولكن بلغنا بعدم الحاجة لتكرار الضربة الثانية. وتكررت مشاركة الطائرات العراقية في ال 8 و 11 و 13 و 14 تشرين حسب تعليمات القيادة المصرية.

وفي طريق العوده يوم 11 تشرين اصيبت طائرة قائد التشكيل الرائد الطيار ناطق محمد علي ورقم 2بالتشكيل الملازم الطيار ضياء صالح مما اضطرنا الى التوقف من الطائرة، وفي اليوم التالي عبر الرائد ناطق القنائة سباحا بعد ان امضى ليلته على الساحل الشرقي من القنائة وتم التعرف عليه من قبل القطعات المصرية وابلغ سيره بذلك.

الضباط لكان في خير كان، وقد اودع الاثنان المستشفى المركزي للقوات المسلحة.

من اخبار الجبهة السورية اما في سوريا حيث شارك العراق بقواته البرية والجوية فقد ذكرت المصادر العسكرية ان 9 من ابطل القوة الجوية استشهدوا هم (الرائد الطيار نامق سعد الله ، النقيب الطيار كامل سلطان الفحاحي ، الملازم الطيار متعب علي الزويبي ، الملازم الاول الطيار سلام محمود ايوب ، الملازم الاول الطيار عصام جاتكير ، الملازم الاول الطيار جميل ، الملازم الاول الطيار قيس عبد الرحمن ، الملازم الطيار ابراهيم كاظم ، الملازم الطيار اسماعيل) اضافة الى شهداء وجرحى القوات البرية العراقية (323شهيديا وجريحا) اضافة الى ذلك اسير واحد في سوريا هو الملازم الطيار سعد العظمي من السرب الخامس وطيار آخر قذف من السرب السابع وعاد الى سريره سالما قبل اسره هو النقيب الطيار علي حسين. رحم الله شهداء العراق الإبطال ورحمة لجيشنا الباسل

الروسية في سوريا في سبتمبر اول. وابدت اسرائيل اسفها على مقتل 5آمن افراد سلاح الجو الروسي مرجعة الحادث إلى غياب الكفاءة السورية، وقالت إنها مضطرة لمواصلة اتخاذ إجراءات ضد ما يشهده بانها عمليات نشر قوات

الجمعة " اثر سؤال مكتب اتصال الإنتربول بيكن، لم تقدم السلطات الصينية حتى الآن توضحات" مشيرة إلى استمرار الاتصال مع السلطات الصينية. وابلغت زوجته مساء الخميس شرطة ليون (وسط شرق فرنسا) حيث تقيم بالغباب "المطلق لزوجها وقالت ان أخباره انقطعت منذ 25ايول. وقالت مصادره متطابقة إنه توجه قبل ذلك بجابام إلى الصين بطائرة انطلقت من ستوكهولم. من جهتها اكتفت إنتربول بالقول ان "هذه القضية من اختصاص السلطات المعنية في فرنسا والصين".

التي ذلك تُخبر عُواصات روسية تعمل حاليا في جنوب أوروبا قلق حلف شمال الأطلسي، حسبما قال الاميرال الاميركي جيمس فوغو في واشنطن. وذكر فوغو، وهو قائد القوة المشتركة لحلف شمال الأطلسي في نابولي، خلال مؤتمر صحافي في

الغواصات الروسية تثير قلق حلف شمال الأطلسي

بكين تلزم الصمت بشأن إختفاء رئيس الأنتربول

مدمومة من إيران عبر حدودها الشمالية. وقال وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت عضو مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر لإذاعة إسرائيل يوم الثلاثاء "لم نغير نهجنا الاستراتيجي بشأن إيران". وأضاف "إن نسمح لإيران بفتح جبهة ثالثة ضدها، سنخضع



رئيس الإنتربول مينغ هونغوي